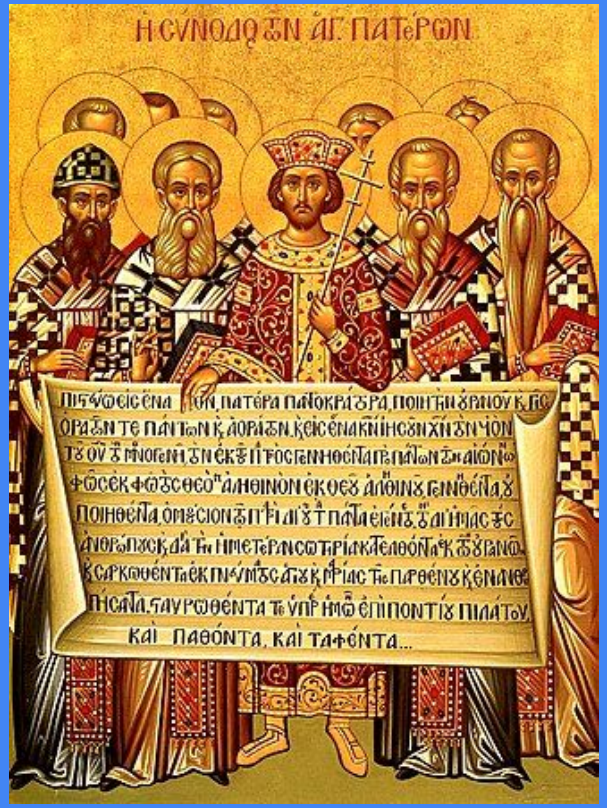

دفاعا عن قانون الإيمان - حلقة 3 - أقنوم الإبن في قانون الإيمان

#3

مش كفاية وريتونا
جهلكم بالكتاب المقدس
كمان جايين توروا جهلكم
بقانون الإيمان

ربوبية الإبن

نؤمن برب واحد يسوع المسيح

εἰς ἕνα Κύριον Ἰησοῦν Χριστὸν

نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، (غلاطية 3:1)

الابن من حيث جوهره هو نفس الرب عينه وليس غيره، والروح القدس هو نفس الرب عينه وليس غيره. لكن هنا أُطلقت ألفاظ الرب على الابن والروح القدس لأن الابن مولود أزلا من الآب والروح القدس منبثق أزلا من الآب، فلكي لا يظن أحد أن الآب هو الابن هو الروح القدس فقد تمايزوا في الألقاب المعطاة لهم "الرب .. المولود من الآب" و "الرب ... المنبثق من الآب" كما سنشرح عندما نتكلم عن أقنوم الروح القدس.

هل قال الكتاب عن الابن إنه الله؟

الإجابة نعم

6 وأيضا متى أدخل البكر إلى العالم يقول: «ولتسجد له كل ملائكة الله».

7 وعن الملائكة يقول: «الصانع ملائكته رياحا وخدامه لهيب نار».

8 وأما عن الابن: «كرسيك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك.

عرانيين 1

وأيضا

"اِحْتَرِزُوا إِذًا لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ."
(أع 20: 28).

الإبن هو إبن الله الوحيد

- ابن الله الوحيد
- τὸν υἱὸν τοῦ Θεοῦ τὸν Μονογενῆ

هذه هي صفة أقنوم الابن "المولود من الآب"، ويسميها الآباء "الصفة الأقنومية للأقنوم"، أي أن هذه الصفة هي الصفة المميزة لأقنوم الابن عن أقنوم الآب والروح القدس، وهكذا عن الروح القدس صفة "المنبثق من الآب"، فهذه هي الصفة الأقنومية الوحيدة للروح القدس للتمايز عن أقنومي الآب والابن. وفيما عدا هذه الصفة، فكل ما سواها من صفات، هي صفات جوهرية فتتساوى فيها الأقانيم. فصفة العلم والقدرة واللامحدودية ...إلخ، هي صفات تخص جوهر الإله الواحد-الثالوث لذا، فهي صفات كل الأقانيم بلا تفاوت.

"الله لم يره أحد قط. **الابن الوحيد** الذي هو في حضن الآب هو خبر." (يو 1: 18).

الحلقة القادمة لنا بقية مازلنا نتكلم عن أقنوم الإبن

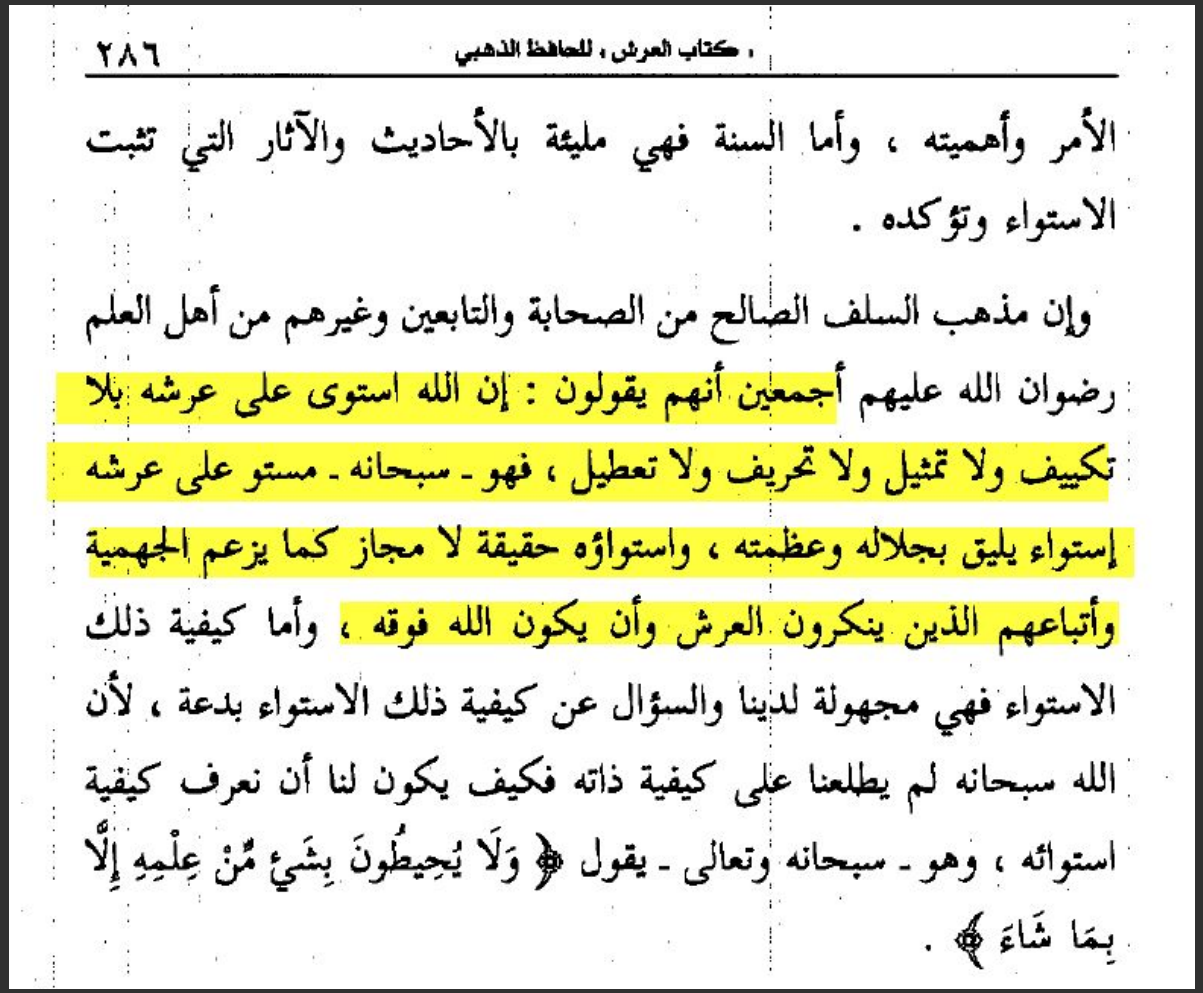

٢٨٦ ، كتاب العرش ، للحافظ الذهبي

الأمر وأهميته ، وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار التي تثبت الاستواء وتؤكده .

وإن مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل العلم رضوان الله عليهم أجمعين أنهم يقولون : إن الله استوى على عرشه بلا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ، فهو - سبحانه - مستو على عرشه إستواء يليق بجلاله وعظمته ، واستواؤه حقيقة لا مجاز كما يزعم الجهمية وأتباعهم الذين ينكرون العرش وأن يكون الله فوقه ، وأما كيفية ذلك الاستواء فهي مجهولة لدينا والسؤال عن كيفية ذلك الاستواء بدعة ، لأن الله سبحانه لم يطلعنا على كيفية ذاته فكيف يكون لنا أن نعرف كيفية استوائه ، وهو - سبحانه وتعالى - يقول ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ .

الاستواء ليس مجازي

العرش - الذهبي - الجزء الأول - صفحة 266 (صفحة العرض 286)

العرش - الذهبي - طبعة أضواء السلف

https://docs.google.com/document/d/13erwCI1t75tdk5I5EZFZipAKahccQCfoatz-w6M-tds/edit

الإقتباسات التي سوف تراها الآن مأخوذة من هذا الكتاب

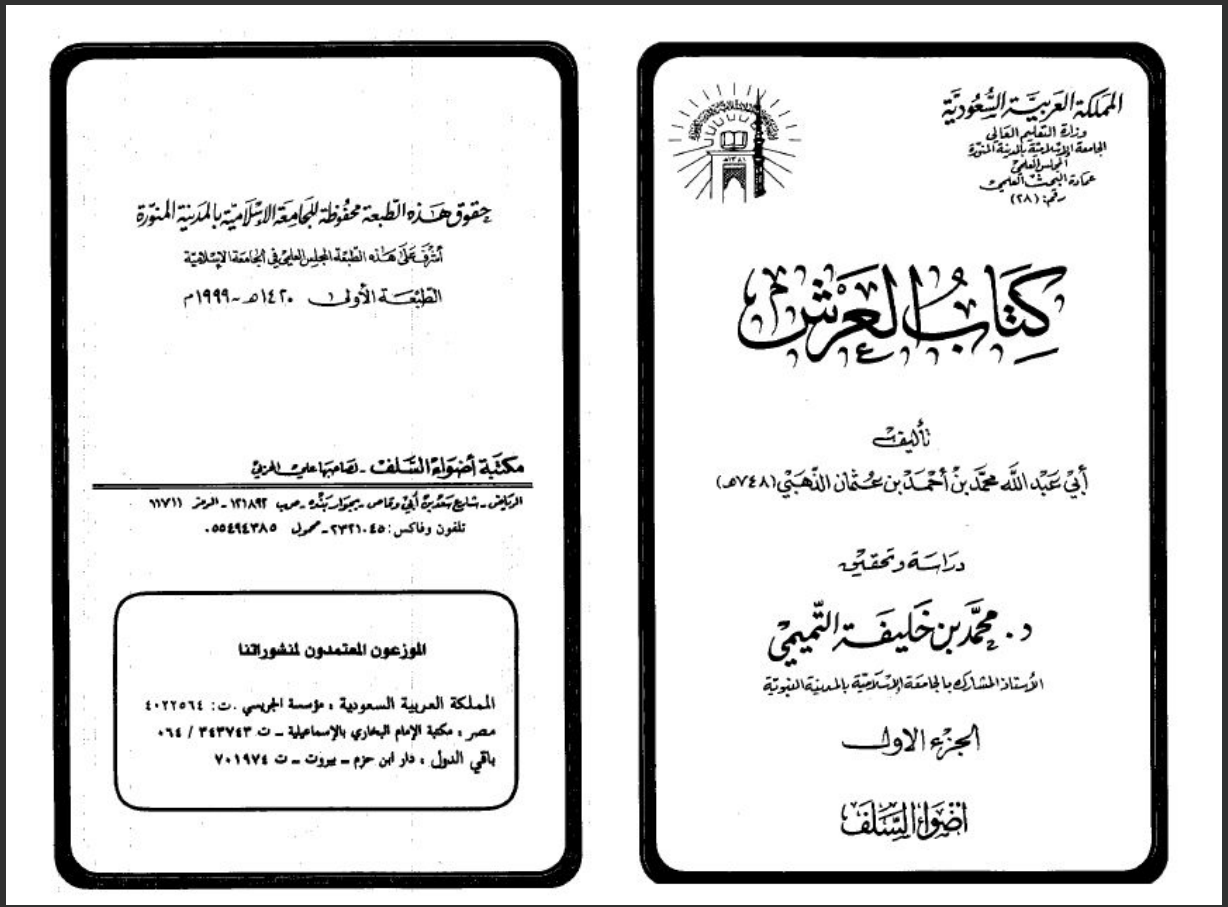

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم: (٢٨)

كتاب العرش

تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)

دراسة وتحقيق
د. محمد بن خليفة التميمي
الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

الجزء الاول

أضواء السلف

حقوق هذه الطبعة محفوظة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أشرف على هذه الطبعة المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية
الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

مكتبة أضواء السلف - للطباعة والنشر
الرياض - شارع محمد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص.ب ١٣١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
تلفون وفاكس: ٤٦٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي . ت: ٤٠٢٢٥٦٤
مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية - ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤
باقي الدول : دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤

حديث الأربعة أصابع

العرش - الذهبي - الجزء الثاني - صفحة 112

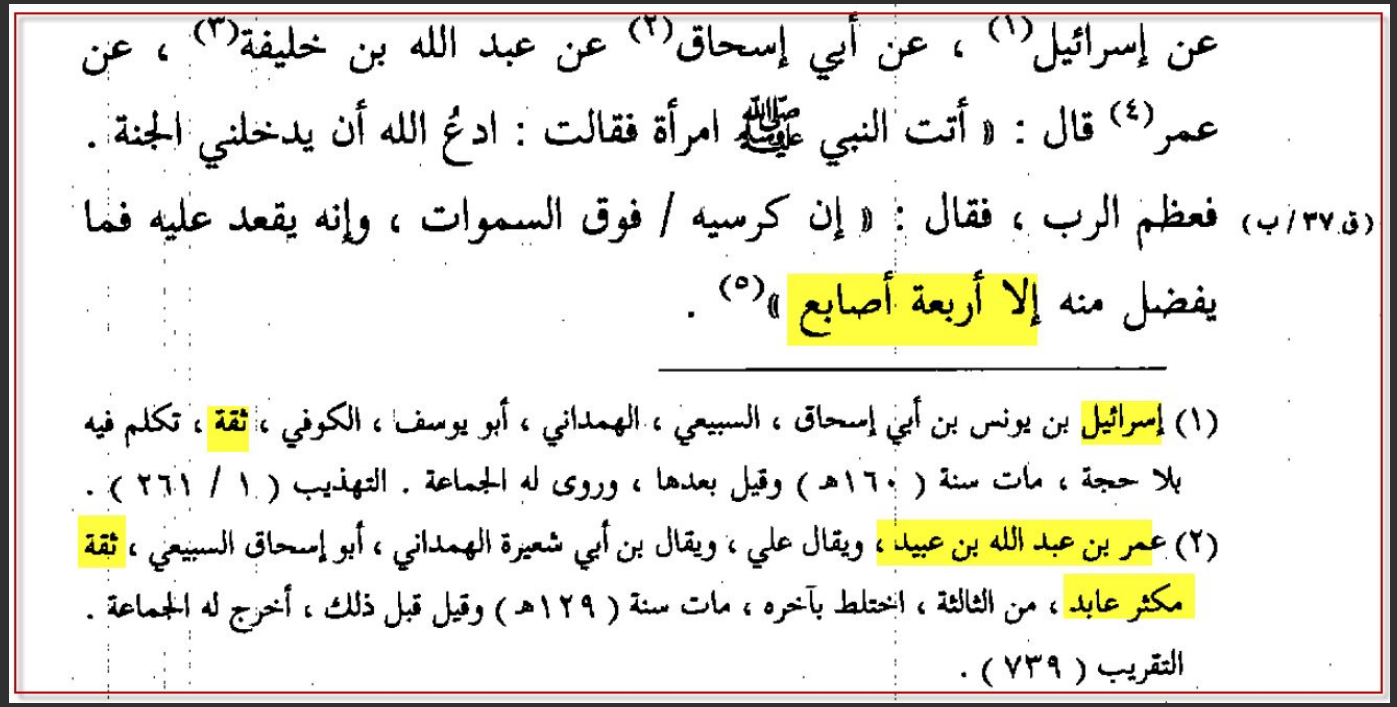

عن إسرائيل(١) ، عن أبي إسحاق(٢) عن عبد الله بن خليفة(٣) ، عن عمر(٤) قال : « أتت النبي ﷺ امرأة فقالت : ادعُ الله أن يدخلني الجنة . فعظم الرب ، فقال : « إن كرسيه / فوق السموات ، وإنه يقعد عليه فما يفضل منه إلا أربعة أصابع »(٥) . (ق ٣٧/ب)

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف ، الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة (١٦٠هـ) وقيل بعدها ، وروى له الجماعة . التهذيب (١ / ٢٦١) .

(٢) عمر بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال بن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة (١٢٩هـ) وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة . التقريب (٧٣٩) .

العرش - الذهبي - طبعة أضواء السلف

https://docs.google.com/document/d/13erwCI1t75tdk5I5EZFZipAKahccQCfoatz-w6M-tds/edit

الهيثمي قال إن حديث الأربع أصابع رجاله رجال الصحيح

العرش - الذهبي - الجزء الثاني - صفحة 112

= لأنه غير متصل الإسناد ، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات » اهـ .

والبزار في مسنده (١ / ٤٥٧ ، برقم ٣٢٥) .

وأخرجه الدارقطني في الصفات (ص ٤٨) موقوفا .

وابن بطة في الإبانة (كتاب الرد على الجهمية) (٣ / ١٧٨ - ١٨٠) .

والخطيب في تاريخه (٨ / ٥٢) مرسلا .

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٥) وقال بعد سياقه للحديث : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جدًا ، وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة ، فتارة يرويه ابن خليفة عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، وتارة يقفه على عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة » اهـ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٨٤) وقال : « رواه البزارّ ورجاله رجال الصحيح » .

وأورده ابن كثير في تفسيره (١ / ٣١٠) وعزاه للبزار في مسنده ، وعبد بن حميد ، وابن جرير في تفسيرهما ، والطبراني ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة لهما ، والحافظ الضياء في كتاب المختارة . وقال ابن كثير : « من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن خليفة وليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر ، ثم منهم من يرويه عن عمر موقوفاً ، ومنهم من يرويه عن عمر مرسلاً ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ومنهم من يحذفها » اهـ .

العرش - الذهبي - طبعة أضواء السلف

https://docs.google.com/document/d/13erwCI1t75tdk5I5EZFZipAKahccQCfoatz-w6M-tds/edit

إبن العايذ قال إن الأربع أصابع هي موضوع جلوس رسول الإسلام

العرش - الذهبي - الجزء الثاني - صفحة 114

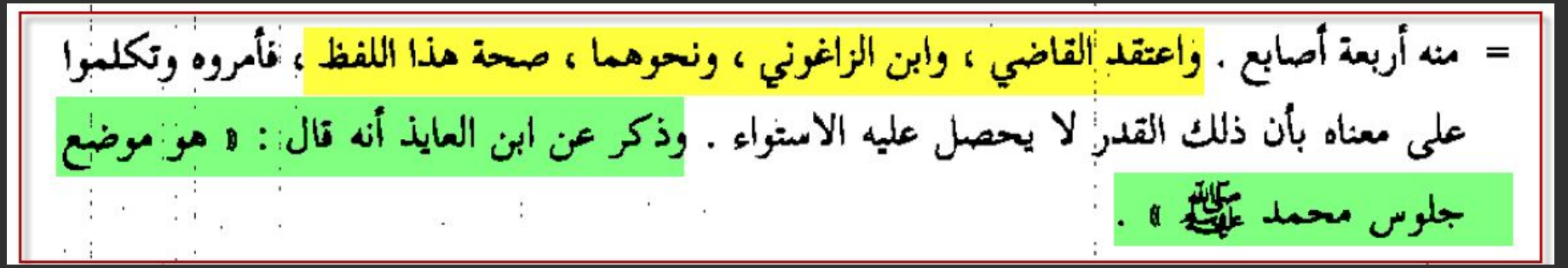

= منه أربعة أصابع . واعتقد القاضي ، وابن الزاغوني ، ونحوهما ، صحة هذا اللفظ ، فأمروه وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء . وذكر عن ابن العايذ أنه قال : « هو موضع جلوس محمد ﷺ » .

العرش - الذهبي - طبعة أضواء السلف

https://docs.google.com/document/d/13erwCI1t75tdk5I5EZFZipAKahccQCfoatz-w6M-tds/edit